

كبر الجيش ووبر

دراسة ودليل عن شروط الحصول علي الاعفاء من
الخدمة العسكرية لأعضاء مجتمع الميم.ع



CAIRO 52

LEGAL RESEARCH INSTITUTE

القاهرة ٥٢

للأبحاث القانونية

نحو مجتمع واعي قانونياً بحقوقه الأساسية والجسدية

**تأسس ٢٠٢٠
القاهرة - مصر**

**إعداد وتحرير
نورا نورالله**

**www.cairo52.com
info@cairo52.com**

جميع الحقوق محفوظة لمركز القاهرة ٥٢ للأبحاث القانونية
نسب المُصنّف - الترخيص بالممثل ٤,٠ دولي (CC BY-SA) ٤,٠





دراسة ودليل فيما يخص شروط الحصول على الاعفاء من الخدمة العسكرية لأعضاء مجتمع الميم.ع

يواجه الأشخاص المنتمين لمجتمع الميم.ع في مصر عبأً ثقيل كل عام عندما يأتي الوقت للتقديم لأداء الخدمة العسكرية الاجبارية في البلاد. وكل عام يتسأل العديد من أعضاء مجتمع الميم.ع اذا كان هناك طريقة تجنبهن هذا العب الثقيل. وقد نص القانون العسكري المصري على عدة شروط للحصول على اعفاء من أداء الخدمة العسكرية. ومن جانب اهتمامنا بتبسيط القوانين لأعضاء مجتمع الميم.ع قمنا بالعمل على هذه الدراسة لتكون كدليل يساعد هؤلاء من يجب عليهم التقديم لأداء الخدمة العسكرية سنويا. وقد عملت هذه الدراسة على تحليل القوانين واللوائح الموجودة التي تسمح بالحصول على اعفاء من أداء الخدمة، كما قمنا أيضا بتجميع شهادات من افراد مروا بالتجربة وحصلوا على الاعفاء. نحن نعلم في مركز القاهرة 0٢ ان التقديم للخدمة عسكرية هي تجربة خاصة وفريد لكل شخص ويمكن ان تختلف تجارب الأشخاص في المستقبل عن تجارب الأشخاص في المستقبل وبناء عليه ان ذلك الدليل مجرد محاولة لسد الثغرة المعرفية حول ذلك الموضوع ونشجع كل المقدمين/ات على التقديم للقوات المسلحة على التعلم من تجارب من سبقوهم ونقل المعرفة لمن قد يتبعهم.

تنويه: تتعامل اللوائح والقوانين العسكرية المصرية مع بعض الهويات الجنسية والجنسية على أساس انها امراض نفسية. ونحن في مركز القاهرة 0٢ نعترض تمام علي هذا التصنيف الذي لا ينتمي الي العصر الحديث ولكن سوف نستعرض هذه اللوائح كما هي وذلك لشرحها لأعضاء مجتمع الميم.ع.

لمحة سريعة عن التجنيد العسكري

عرفت مصر التجنيد الاجباري لأول مرة في العام ١٨٢٣ تحت حكم محمد علي مؤسس مصر الحديثة. وقد تم الاعتماد على التجنيد الاجباري منذ ذلك لتكوين القوة الأكبر في الجيش المصري¹. ينظم القانون رقم ١٢٧ للعام ١٩٨٠ وتعديلاته التجنيد الاجباري. والتجنيد في مصر اجباري فقط على كل من تم تسجيله «ذكر» عند الولادة ويشمل كل من بلغ ١٨ الي ٣٠. المدة الاصلية للخدمة العسكرية هي ثلاث سنوات وقد نص القانون على عدد من التخفيضات في المدة على النحو التالي²:

عام واحد لكل من:

- أصحاب المؤهلات العليا
- حفظة القران الكريم بدون موهل ويتم تقديم التماس خلال اول ثلاث شهور من الخدمة لعمل اختبار حفظ.
- من قضي عامين دراسيين في إحدى المدارس العسكرية ثم تركها بشرط عدم فصلهم لأسباب أخلاقية.
- أمناء القران الكريم المعينون بالأزهر.

عام ونصف لكل من:

- تخرج بمؤهلات اعلي من المتوسط

عامان لكل من:

- تخرج بمؤهلات متوسطة

عامان ونصف او ثلاث أعوام:

- لأصحاب المهن الحرة والحرف وكل من لم يحصل على تعليم رسمي.

ولا تشمل المدد المذكورة هنا مدة مركز التدريب ما قبل الترحيل الي القوة الأساسية³ وتكون مدة مركز التدريب عادة ما بينت ثلاثون الي ستون يوماً. وبالنسبة لأصحاب المؤهلات العليا فيمكن تجنيدهم أيضاً كضابط احتياط وتكون مدة الخدمة ثلاث سنوات مقسمة على النحو التالي: ستة أشهر في كلية الضباط الاحتياط وعامان ونصف في القوة الأساسية. ويتم وضع كل من تم تجنيده على قوة الاستدعاء لمدة تتراوح من عشرة لخمسة عشر سنة⁴.

ويكون التقديم على التجنيد على مراحل تحدد بناء على تواريخ الميلاد ويتم التقديم من خلال منطقة التجنيد التابع لها وذلك من خلال العنوان المدون على البطاقة، يمكنك الاطلاع على مناطق التجنيد من [هنا](#). ويتم تجهيز العديد من الأوراق لتقديمها كشهادة ميلاد وبيان فصيلة دم وشهادة الستة جند وصورة من المؤهل وصور شخصية ويمكنك الاطلاع على الرابط [التالي](#) لمعرفة جميع الأوراق والخطوات الخاصة بالتجنيد.

ب. الإعفاءات التي قد تفيد أعضاء مجتمع الميم.ع:

نص القانون على العديد من الأسباب التي تسمح للأشخاص على الحصول على الاعفاء من أداء الخدمة العسكرية. سوف نركز هنا على الاعفاء التي تخص أعضاء مجتمع الميم.ع والمتعايشين/ات بفيروس نقص المناعة البشري⁵.

أولاً: اعفاء طبي نفسي ووفقا للقانون تنظر القوات المسلحة الي المثلية الجنسية والعبور الجنسي على أساس انها امراض نفسية تندرج تحت الاضطرابات الشديدة بالشخصية⁶.

ثانياً: الأمراض الوبائية الخطيرة ويندرج تحت ذلك فيروس نقص المناعة البشري ووفقاً للمادة ١٢ من القانون «على مديري المستشفيات الحكومية والخاصة إبلاغ إدارة التجنيد والتعبئة بأسماء المصابين بمرض فقد المناعة (الإيدز) أو الجذام والدرن وغيرها من الأمراض الوبائية الخطيرة التي يحددها وزير الصحة، والذين هم في سن التجنيد ممن يترددون على هذه المستشفيات للعلاج أو ممن يتم حجزهم بها للكشف عليهم لتقرير مدى لياقتهم للخدمة العسكرية الإلزامية.»

ج. الأوراق المطلوبة للحصول على الاعفاء:

تختلف التجربة من شخص لأخر في كيفية الحصول على الاعفاء بالشروط المسبق ذكرها ولكن يمكن وفقاً للمقابلات التي قمنا بها واللوائح المتاحة، يمكن شرح طريقة الحصول على الاعفاء بالنحو التالي:

أولاً: اعفاء لأسباب نفسية:

للعبارات: يتم تجهز كل الأوراق الأساسية للتقديم التي ذكرناها سابقا واطافة:

يُعفى المتعايشين مع فيروس نقص المناعة من الخدمة العسكرية



١. تقرير طبي نفسي (يفضل ان يكون صادر من جهة حكومية ولكن جهة خاصة يصلح أيضاً).

٢. تحاليل دم.

٣. تحليل هرموني شامل.

٤. أي أوراق طبية اخري قد تفيد في الإجراءات كشهادة عمل عمليات طبية فيما يخص العبور الجندي.

ملحوظة: صرح لنا بعض العابرات ان سرعة وسهولة الحصول على الاعفاء وتخطي الكشف الطبي يتوقف أيضا على المظهر الخارجي والي أي مدي كن متعايشات, راجع الشهادات ادناه.

للمثليين جنسيا: تكون الأمور أكثر تعقيدا للمثليين في بعض الأمور منها الحصول على تقرير طبي نفسي. يمكن الذهاب الي منطقة التجنيد بدون تقرير وسوف نقوم شرح كيفية الحصول على الاعفاء لاحقا في قسم الإجراءات.

ثانياً: الأمراض الوبائية الخطيرة: يتم تجهز كل الأوراق الأساسية للتقديم التي ذكرناها سابقا واطافة:

١. شهادة طبية صادرة من جهة حكومية تفيد الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري.

٢. تحاليل دم.

إجراءات الحصول على الاعفاء الطبي

الكشف الطبي الأساسي يتم
اجراءه على كل من تقدم الي
التجنيد ويشمل كشف باطنة، نظر،
واخري. الإجراءات الخاصة بالكشف
الطبي في منطقة التجنيد:

١. يتم استلام استمارات طبية وملائها
بمعرفة الشخص المتقدم للتجنيد.

٢. يمر الشخص بمراحل الكشف الطبي
المختلفة.

٣. بالنسبة للأشخاص المصابين/ات
بفيروس نقص المناعة البشري يتم
تقديم ما يثبت ذلك عند المرور بعيادة
التحاليل الطبية.

٤. بالنسبة للمثليين يتم الخضوع لكل
الكشوفات لابد ان تقوم بتقديم التماس
أو طلب للتحويل لجنة طبية نفسية
(في بعض الأحيان يسأل عن السبب
وأحياناً يتم التحويل بدون استفسار عن
أسباب).

٥. بالنسبة للعابرات يسمح لهن أحياناً
بتجنب الكشف الطبي الأساسي
والحصول على تحويل طبي نفسي
مباشرة. يتوقف ذلك على متعايشة
العابرة والمظهر الخارجي.



وزارة الدفاع
هيئة التنظيم و الإدارة ق.م
إدارة التجنيد و التعنئة
منطقة تجنيد..... نا

شهادة بالإعفاء النهائي
طبقا للمادة السابعة البند اولاً فقرة
(ب) من القانون رقم ١٢٧ / ١٩٨٠
ويعمل بها كمسوخ للتعينين

AUG 19918

تاريخ الميلاد		الاسم واللقب	
رقم القرار	تاريخ القرار	الرقم القومي و جهة صدوره	رقم البطاقة العسكرية (الثلاثي) جهة صدورها

• إذا كان لا يوجد في منطقة التجنيد هيئة طبية نفسية او وبائية يتم تحويل المتقدم/ة الي منطقة التجنيد الرئيسية:

١. يتم إعطاء المتقدم/ة موعد للذهاب الي منطقة التجنيد الرئيسية في حمية الزيتون.

٢. يتم تقسيم المتقدمين/ات الي فئات فيما يخص سبب الإحالة الطبي.

٣. يتم الكشف على المتقدم/ة من قبل هيئة طبية.

• يتم تحويل الشخص بعد ذلك الي مستشفى القبة العسكري للقيام بالمزيد من الاختبارات (في بعض الأحيان يتم التحويل مباشرة من المنطقة العسكرية الي مستشفى القبة العسكري بدون الذهاب الي منطقة التجنيد الرئيسية):

١. بالنسبة للعبارات والمثليين يتم اخضاعهن الي كشف طبي مكثف وينقسم الي مرحلتين كشف طبي مبدئ من قبل طبيب/ة واحد او اثنتين ثم لجنة طبية نفسية مكونة من ٤-0 افراد. الهدف من تلك اللجان ليس معالجة الشخص بل التأكد ان الشخص بالفعل مستحق للإعفاء ولا يتدعى.

٢. بالنسبة للمصابين/ات بفيروس نقص المناعة البشري يتم عمل تحاليل إضافية في المستشفى للتأكد من الإصابة بالفيروس.

عند الانتهاء من تلك الاختبارات يتم إعطاء المتقدم موعد للذهاب الي منطقة التجنيد التابع لهن والحصول على اعفاء طبي من هناك.

ملحوظة: أحيانا لا يمر الأشخاص بكل مراحل الكشف المذكورة وقد يستكفي الطبيب بكشف نفسي واحد لتحديد إذا كان الشخص صادق او يصطنع

هـ. الرفض من الخدمة:

في بعض الأحيان يتم رفض بعض الأشخاص من أداء الخدمة العسكرية لسبب ما أو الآخر:

▪ أما ان يطلب الشخص ان يتم عرضه طبيا بعد دخوله رسميا الي الخدمة والحصول على إعفاء وذلك يكون متاح فقط خلال فترة مركز التدريب.

▪ أو بسبب ظهور اعراض معينة طبية تمنع الشخص من أداء الخدمة مثل المرور بصدمة نفسية تمنع الشخص من الحركة أو الكلام او حدوث حادث جسدي يمنع الشخص من أداء مهامه العسكرية.

▪ أحيانا يتم التفتيش على الافراد وإذا تم العثور على أي شيء «يثير الشبهات» كأفكار تدعو الي الالحاد أو أفكار سياسية ضد الدولة أو العثور على مواد إعلامية مثلية على الهاتف المحمول.

و. إجراءات الرفض (بناء على تجربة شخصان أحدهما مثلي والأخرى عابرة، انظر الي الشهادات في الأسفل):

١. التحويل الي التحقيق الحربي (اما داخل الوحدة أو من خلال مركز المخابرات الحربية التابعة له الوحدة العسكرية).

٢. أثبات ان الشخص لم يحاول ان ينشر أفكار «شاذة» داخل الوحدة العسكرية.

٣. تحويل الشخص لأجراء اختبار قدرات وذكاء.

٤. تحويل الشخص لعمل كشف طبي نفسي.

٥. بعد ذلك يتم إعطاء الشخص إجازة او حجزه بالوحدة حتى وصول النتائج وإصدار الاعفاء بسبب عدم اللياقة الطبية للقيام بالخدمة العسكرية.

ز. دحض وتفنييد الأساطير:

١. الشهادة الحمراء: دائما ما نسمع ان كل من يتم رفضه من القوات المسلحة بسبب مثليته يتم اعطائه شهادة خاصة بذلك معروفة «بالشهادة الحمراء» ويتم الاتصال بأحد افراد عائلته لتسليمهم الشخص المثلي. تلك مجرد اسطورة ليس لها أساس من الصحة⁷

٢. الفحص الشرجي للكشف عن المثلية: من الاساطير المنتشرة أيضا ان خلال الكشف الطبي يتم الكشف على منطقة الشرج للتأكد من عدم ممارسة المثلية الجنسية وذلك غير صحيح، حيث يتم عمل الكشف لفحص البواسير واي امراض اخري مثل الناسور الطبيعي⁸

٣. بدون سبب الاعفاء على الشهادة: من المعتقد انه يتم كتابة سبب الرفض الطبي بشكل صريح على شهادة الاعفاء مثل «مثلي الجنس» او «عابرة جنسيا» ولكن هذا غير صحيح حيث يتم إعطاء الاعفاء وكتابة الاتي: «اعفاء المذكور نهائيا من أداء الخدمة العسكرية والوطنية وذلك لعدم لياقته طبيًا»⁹.

٤. المنع من السفر: الاعفاء الطبي لا يؤدي الي منع من السفر وذلك الاعتقاد خاطئ، حيث المنع من السفر قد يصدر في حالة الرقت السياسي او الأمني وليس الاعفاء الطبي. ولا يحتاج الحاصل على اعفاء نهائي من أداء الخدمة استخراج تصريح سفر من القوات المسلحة¹⁰.

د. نصائح من مروا بالتجربة (يمكن قراءتها كاملة من خلال الشهادات بالأسفل):

• تأكد من حصولك على كل الوثائق الطبية وغير الطبية التي سوف تتيح لك الحصول على اعفاء مقدما.

• إذا كنت تخجل من الحديث عن السبب الطبي للحصول على الاعفاء قم بكتابته على الأوراق الطبية التي تقوم بمالها في البداية.

• تجاهل الحديث مع العساكر وقم بالحديث فقط مع الضباط ويفضل الأطباء الضباط.

• جهز نفسك نفسيا وعقليا وجسديا للتجربة، فالعملية طوية وعشوائية وقد تتطلب العديد من الزيارات والصبر الطويل.

• تأكد أنك جاهز للحديث مع عدد من الأطباء النفسيين عن حالتك والخضوع لكشوفات متعددة.

• القوات المسلحة لا تهتم كونك مثلي او عابرة او متعايشة او أي كان فالنسبة لهم تلك امراض مثل غيرها تمنع من الخدمة وكل ما يهتموا به أنك تملك ما يثبت أنك مستحق للإعفاء، فأخبرهم من البداية أفضل ان يتم اكتشافك بعد دخولك الخدمة.

الشهادات

تم تعديل بعض التفاصيل كالاسم والمكان وذلك للحفاظ على سرية وامان المشاركين/ات في الشهادات

اسمي هنا، سني ٢٢. انا امرأة عابرة جنسيا. اكتشفت نفسي كعابرة جنسيا وجندريا في فترة الطفولة، واكتشف في تلك المرحلة ان المجتمع المصري يرفض ان اكون امرأة لأنني ولدت كذكر، مما ادي الي إصابتي بالإكتئاب الحاد لعدة سنوات بالإضافة الي اضطرابات في تناول الطعام، وحين بدأت القراءة واكتشاف علم الجنسانية من خلال الانترنت، اكتشفت ان الانترنت هو الشي الوحيد الذي يساعد



هنا - امرأة عابرة

٢٢ عام
كفر الشيخ

حصلت على الاعفاء في العام ٢٠١٩

المجتمع الكويري في مصر علي الفهم والتعلم ومشاركة الخبرات بعيدا عن تعقيدات المجتمع المصري واساليبه في تزييف الحقائق وتدمير المجتمع الكويري وتشويه معنويا وماديا، حينها عرفت من انا. وعندما انتقلت الي القاهرة وبدأت في الاستقلال ماديا ومعيشيا عن اهلي بدأت في إجراءات العبور، وأتخذت خطوات في العلاج الهرموني، واجريت اول عملية عام ٢٠١٩ عند أحد الدكاترة المختصة في تلك العمليات بشكل غير رسمي، لان وضع الطبي للعابرين والعابرات جنسيا في مصر سيئا جدا وغير معترف به، اكتشف اهلي عبوري الجنسي في ٢٠١٩، وتم التعدي علي منهم جسديا ولفظيا.

كنت قد جهزت نفسي لمدة خمس سنوات على انهاء تجنيدي طبييا، حيث ان كوني امراه عابرة يمنعني من اداء الخدمة العسكرية، حيث ان اللوائح الطبية الي تنظم عملية التجنيد الاجباري في مصر تضع العبور الجنسي تحت مظلة الامراض النفسية والتي يتم استثناء المصاب بها من تأدية الخدمة العسكرية.

فانتظرت حتى حان وقت تجنيدي الاجباري، وذهبت الي مقر التجنيد للاتحاق بالجيش المصري كإمراه، وكنت اعتمد علي تنتهي الإجراءات في يوم واحد فقط خوفا من التمرز والتميز الذي ممكن ان أواجه، والتي كانت تؤثر علي حالتي النفسية بشدة. وكنت قد انتهيت كافة الأوراق والإجراءات المطلوبة مثل: تقرير الطب النفسي، وتقرير العملية، وتقارير الهرمونات، والتي كانت مطلوبة لإنهاء الإجراءات بشكل كامل وفي يوم واحد. ذهبت كإمراه، وتم سؤالي في الاستقبال عن سبب الحضور وأجبت بانني لإنهاء بعض الأوراق والتي تستلزم حضوري لمقابلة أحد الضباط، وهو ما قوبل من قبل عسكر الامن بالمزيد من الأسئلة عن الهوية وعن سبب وجودي كإمراه في مقر التجنيد، وذلك يرجع الي انهم في الغالب ذو مستوي ثقافي لا يمكن معه فهم طلبي والتعامل بجدية وبعدم تمييز او تميز.

وبالفعل تفهم الضابط طلبي واحضر أحد مساعديه لإنهاء الإجراءات. وأخبرني انهم في تلك الحالة على استعداد لمسح اسمي من سجلات المطلوبين للتجنيد. ولكن نظرا لمعرفتي بذلك الاجراء وتأثيره علي في حال استكمال أي أوراق قانونية لاحقا، مثل أوراق العمل والسفر، حيث انه يفتح الباب لأسئلة مثل لماذا لم التحق بالخدمة العسكرية؟ وهل هناك سبب يمنع القوات المسلحة من طلبي لأدائها؟ وطلبت منه التعامل معي بغض النظر عن ذلك الاجراء، كما أضاف لاحقا انه يمكن

الانتهاء من إجراءات الكشف الطبي في مقر التجنيد بالقاهرة. وطلب مني الحضور في يوم آخر لإنهاء الإجراءات والكشف الطبي من قبل اللجنة المشكّلة لديهم، بغض النظر عن تعامل الرتب التي هي أدنى من رتبة ضابط، والذي كان من المتوقع أن تتعامل معي ومع وجودي داخل مقر التجنيد بنمر وعنصرية. وبالفعل حضرت وانتهيت جميع الإجراءات وتم تحديد يوم آخر لاستلام شهادة الاعفاء من ذات المقر.

ونصحتني للمجتمع الكويري وخصوصا العبارات جنسيا:

١. ان يكون الأوراق سليمة ومطابقة للواقع الذي يراه امامه ممثلي المؤسسة العسكرية. لان المؤسسة العسكرية تعتمد على النظام كأسلوب حياة. ان يتعاملوا مع الضباط لأنهم يتفهمون الوضع جيدا على عكس من هم أدنى في الرتب، لأنهم في الغالب ما يكونوا ذو مستوي ثقافي وتعليمي ضعيف.

٢. اثناء عملية استخراج شهادة العفاء يتم التعامل باحترام مع ممثلي المؤسسة العسكرية، وبأريحيه، دون اللجوء الي التلاعب بالمفاهيم او الاحداث او الالفاظ.

٣. ان يكون التقرير النفسي من مؤسسة طبية حكومية، لضعف ثقة المؤسسة العسكرية في المؤسسات الطبية الخاصة، وفي حال صعوبة المتابعة النفسية في جهة حكومية، ان يتم ختم التقرير النفسي الخارج من المؤسسات الطبية الخاصة بختم النسر في أي مؤسسة طبية حكومية.

٤. ان يكون تجهيز الورق المطلوب كاملا لتسير وتسهيل عملية استخراج الشهادة، والتأكد من المتطلبات لأنها تتغير دائما. وفي حال عدم معرفة شي ما، يرجى سؤال الضباط عن ماهيته وعن مراحل استخراج المطلوب.

٥. عدم الذهاب تحت ضغوط نفسية، فتلك العملية تحتاج الي صبر وعدم الاستعجال.

انا محمد من الزقازيق, ٢0 سنة حاليا, بدرس في الجامعة بجانب العمل. بعد معرفتي بإصابتي بفيروس نقص المناعة البشرية HIV. قررت الانتهاء من ملف تجنيدى حيث ان الجيش المصري يستثني المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية من التجنيد الاجباري. د

ذهبت الي مكتب التجنيد الخاص بي, واستفسرت عن موعد التقديم للخدمة العسكرية, حيث انه يتم تحديده طبقا للمؤهل الدراسي وتاريخ الميلاد. وبعد معرفة الموعد, ذهبت الي مديرية الشؤون الصحية بمجمع المصالح الحكومية في الجيزة, حتى احصل على تقرير طبي بحالتي كمتعاش مع فيروس نقص المناعة البشرية, وكل متطلبات مديرية الشؤون الصحية لإصدار ذلك التقرير الطبي هو صورة البطاقة الشخصية. حيث ان التقرير الطبي رغم عدم اعتراف هيئة التجنيد به. الا انه يساعد على فهم الوضع. ويساعد على اختصار المناقشات الطبية مع أطباء هيئة التجنيد.

قبل معاد التقديم للخدمة العسكرية قدمت الأوراق المطلوبة لمكتب التجنيد, وهو في الغالب ما يكون داخل مركز الشرطة التابع له البطاقة الشخصية, وهي:

١. أصل المؤهل الدراسي.
٢. فيش جنائي من نفس قسم الشرطة.
٣. استمارة ٦ جند.
٤. شهادة الميلاد.
٥. صورة للبطاقة.

وبعد مراجعة الأوراق المطلوبة, استلمت ملف التجنيد الخاص بي, وذهبت الي منطقة التجنيد التابع لها. في منطقة التجنيد, يتم تجميع الملفات من الافراد, حيث يتم تحضيرهم لأخذ البصمة, ثم التصوير, ثم الكشف الطبي. في مرحلة الكشف الطبي, يتم تسليم استمارة الكشف, وبها جزء مخصص للشكوى أو الأعراض, فكتبت بها أنى متعاش مع فيروس نقص المناعة البشرية, ثم استمررت بمراحل الكشف الطبي, حتى وصلت الي مرحلة التحليل الطبي الخاص بالهيئة, هنا قدمت تقرير مديرية الشؤون الصحية الطبي الخاص بي, فقام الطبيب المختص بختم اوراقى بختم خاص بكونى متعاش مع فيروس نقص المناعة



محمد - شخص غير نمطي الجندر
ومتعاش/ة مع فيروس نقص
المناعة البشري

٢٥ عام
الزقازيق

حاصل على الاعفاء في العام ٢٠٢٠

البشرية كي يتم إعادة الكشف الطبي مرة أخرى. في اليوم الخاص لإعادة الكشف الطبي تم تحويلي الي اللجنة العليا الطبية للكشف الطبي تخصص باطنة، والتي مقرها في حلمية الزيتون، منطقة التجنيد بالقاهرة.

فاليوم المحدد للعرض على اللجنة العليا الطبية، تم سؤالي من قبل الطبيب المختص ما هي الشكوى، فأجبت باني متعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية، فتم تحويلي للمعامل المركزية في المجمع الطبي للقوات المسلحة القائم بحداثق القبة، لعمل التحليل الطبي الخاص بمرض نقص المناعة البشرية. ذهبت الي المعامل المركزية في المجمع الطبي للقوات المسلحة في اليوم المحدد لي، وهناك تم اخذ عينة دم للتحليل بالإضافة الي البصمة. بعد عدة ايام، تلقيت اتصال هاتفي من منطقة التجنيد يطلب مني الذهاب الي المعامل المركزية مرة أخرى لإعادة التحليل مرة أخرى، ثم معرفة النتيجة بعد عدة أيام من مركز التجنيد بحلمية الزيتون.

في مركز التجنيد بحلمية الزيتون استلمت نتيجة التحليل، واطلع عليها الدكتور فمضي بعدم اللياقة لتأدية الخدمة العسكرية على ملفي، واستلمت منه ورقة يتم تسليمها في منطقة التجنيد الخاصة بي لاستلم شهادة الاعفاء النهائي من التجنيد، وهو ما تم. تعليقي الوحيد على عملية استخراج شهادة الاعفاء، هي ان التعامل الطبي أو التعامل داخل المؤسسة ككل كان مماثل لاي فرد اخر تقريبا، من اول الكشف الطبي للتحويل للجنة العليا للتحليل وأخذ العينات الطبية. لم توجه لي اي أسئلة شخصية فيما يخص فيروس نقص المناعة أو طريقة الإصابة به. الوقت كانت مدته شهر من وقت التقديم لاستلام شهادة الإعفاء. أما وجود اللجنة العليا في المعامل في العاصمة، القاهرة فقط قد يكون شاق على باقي سكان المحافظات خصوصا سكان المحافظات الحدودية، نظرا لضرورة التواجد في القاهرة عدة أيام وخصوصا أن الإجراءات أغلبها روتينية ومجرد تحويل للأوراق وفي النهاية استلام الشهادة يكون في منطقة التجنيد التابع ليها الفرد. نصيحة في حال قرر شخص اتباع نفس الخطوات، ان يفصح عن وضعه الطبي في بداية الكشف الطبي، او في أبسط الأحوال كتابته في الجزء الخاص بالشكوى والأعراض في ورقة الكشف الطبي، وذلك نظرا الي أن التحليل عشوائي جدا. بالإضافة الي الصبر خلال تلك الفترة لأنها تعتمد على عدة إجراءات تعتمد على حضور الشخص في أماكن متعددة وفي أماكن ذات طبيعة حارة.



مصطفى - رجل مثلي

٢٥ عام
ديماط

حصل على رقت طبي بالعام ٢٠٢٠

اسمي مصطفى، عندي ٢٥ سنة، انا مثلي الجنس، تم تجنيدني في الجيش. وكنت قد تم تجنيدني على رتبة ضابط احتياط بدرجة ملازم اول. انا تم الإمساك بي وانا اتحدث في هاتف ذكي، وهو ممنوع لما هو دون رائد او اعلي. في إحدى المرات وانا اتحدث عبر الهاتف الذكي، وقفت امامي سيارة الامن الحربي، هو اعلي درجات الامن داخل المؤسسة العسكرية، ونظرا لأنني ملازم اول ولا يجوز لي التعامل بهاتف ذكي داخل الوحدة. فقد صدر الهاتف، وتم تحويلي للتحقيق من قبلهم.

في التحقيقات، طلب مني الولوج على الهاتف لمعرفة ما يحتويه من معلومات، ونظرا لأنه كان يحتوي على صور وفيديوهات فاضحة. فقد استمر التحقيق معي شهرا كاملا. استمر التحقيق بشكل مهذب ومحترم، لم تتم اهانتني باي شكل من الاشكال، وكان الهدف من التحقيق معرفة إذا كان هناك علاقات مثلية بيني وبين أحد افراد الوحدة العسكرية او الجيش عامة ام لا. نظرا لان قانون المؤسسة العسكرية المصرية يمنع تلك الممارسات بداخله. فتم مراجعة كافة المحادثات على الهاتف والتطبيقات عليه للتأكد من ذلك. كما طلب مني ان اكتب عدة اقرارات مثل: إقرار بمتي اكتشفت ميولي الجنسية، ومتي كانت اول ممارسة حميمية لي ومتي كانت اخر ممارسة حميمية أيضا.

بعد انتهي التحقيقات، والتأكد انه لم تكن لي أي ممارسات حميمية داخل المؤسسة العسكرية أو مع أي من افرادها. تم عرضي علي قائد الامن الحربي لتلك المنطقة المركزية، وتم تخيري بين كتابة إقرار باني لن أمارس أي فعل حميمي خلال الفترة القادمة وحتى انتهاء فترة تجنيدني الاجبارية، او ان يتم اعفائي من الخدمة العسكرية طيبا، دون ذكر السبب في أي من السجلات الرسمية للمؤسسة العسكرية عدا الامن الحربي. وبالفعل تم منحي عدة اجازات متتالية وتم نقلي لوحدة عسكرية اخري، حتى انتهاء إجراءات اعفائي من أداء الخدمة العسكرية، تم استلام خطاب اخلاء الطرف مسبب بدواعي الامن العام، ولكن في شهادة الاعفاء من الخدمة العسكرية فتم اعفائي بدرجة قدوة حسنة بذات الرتبة العسكرية دون نزعها ولأسباب «طبية» فقط، وهي أسباب متعارف عليها ان يتم تسبب الاعفاء بطيبا او امنيا دون ذكر الأسباب. ولم يؤثر ذلك سوا على عملي او سفري مستقبلا.

ونصحتني ان يتم الاعتراف بالهوية الجنسية المثلية في الكشف الطبي، حيث يتم

اصدار شهادة الاعداء طبييا دون ذكر الاسباب, وذلك أكثر امانا, حيث ان القانون العسكري يمنع العلاقات المثلية ويجرمها, وهو ما تعرض ليه أحد الأصدقاء, فقد تم ضبطه أثناء الممارسة الحميمة, وحكم عليه عسكريا بعامين حبس.

أسمي هاجر، أمراه عابرة جنسيا وحاصلة على الاعفاء من الخدمة العسكرية في مصر. بدأت التجربة بالذهاب الي القسم وكانت نظرات أمناء الشرطة والمخبرين مليئة بالعنصرية والاستفهام واستحقار. وكنت اسمع الفاظ بذئمة موجهه لي مثل: «ياواد يابت، الواد الطري»، ولم أكن أستطيع ان اعترض، حتى لا يتم تعطيل أوراقي، او التعامل معي بعنصرية أكثر، او اتعرض الي الحبس، على الرغم من انهم في خدمة الشعب بكل اطيافه، الا انه لا يزال هناك عنصرية وتنمر وانحياز داخل الشرطة لأفراد متعددة من المجتمع المصري. وبعد انتهاء استلامي أوراقي الخاصة بالخدمة العسكرية من قسم الشرطة، توجهت الي مديرية امن الاسكندرية لمعرفة موعد تجنيدى، لان شعري طويل فقد كنت دائما البس كاب، ولكن في المديرية نزع أحد العساكر مني فجأة بحجة انه يتأكد من الصورة التي في البطاقة. ودار حديث بيني وبين العسكري الذي حاول ان يتحجج بشعري وطالب ان احلقه قبل ان يعطيني الأوراق ولكن عندما ناقشته و عرف العسكري أنى متعلمة وقادر علي النقاش بحدة معه، استلمت الورق، ثم ذهبت لتصوير الأوراق، لأنه يجب تسليمهم نسخة منه، وكانت شهادة تخرجي الجامعية بصورة شخصية لي بشعر طويل، وعند تصويرها، اخذ العساكر في التنمر وبدا المحادثات الجانية والنظرات تتوجه لي، وبدا الأشخاص المدنيين الذي كانوا حاضرين ذات الوقت ملاحظة هذا الأسلوب، ما دفعهم الي ممارسته، وتأثرت نفسيا لأنى استوعبت ان التركيز على شخصي مع أصوات الضحك المتعالي.

ثاني يوم توجهت الي التجنيد، وبمجرد دخولي بدا المجندين في النظرات الجانية والتهامس وسمعت عدة الفاظ موجهه لي، مثل «ياواد يابت، هو دا ولد ولا بت»، وشعرت في الخوف، وعند عودتي للمنزل بعد اول يوم كشف طبي بكيث وقررت انهاء خدمتي العسكرية بشكل طبي. ومن حسن حظي، ان الكشف الطبي تم توزيعه علي عدة أيام، اول يوم كان نظر، والدكتور كان غير متواجد، وتم تأجيله الي يوم اخر، وهو اليوم الذي قررت ان أطلب بتحولي الي دكتور نفسي، وتم رفض طلبي مبدئيا لأنى لم اسجل اني مريض نفسي في اول يوم، في سجل الاعراض والمشاكل الصحية، وتخوف الضابط المسؤول من اتهامه بالتزوير او ان يتم يتوجه افراد اخرين بنفس الطلب، ورفض طلبي، ومع اصراري علي عرضي علي

هاجر - امرأة عابرة

٢٨ عام

وجه بحري

حاصلة على الاعفاء بالعام ٢٠١٦

دكتور نفسي، عرض الضابط عرضي علي قائد الوحدة الطبية بأسلوب ينم علي ان عرض عليه قد ينتج عنه مشكلة ما، وتقبلت الموضوع ووافقت علي عرضي عليه لشرح حالتي، فذهب وعاد الي ومعه اثنين أطباء، ولم يكن احد منهم طبيب نفسي، ولكن احدهم قال لي انه دكتور نفسي، ولم أوافق:

- انت كنت بتكشف علينا شرح من شوياء، انت اكيد مش نفسي.

= لا انا نفسي، وبكشف داء ودا. فقول بقي مالك.

- انا عندي GAD

= يعني ايه

- هو مش حضرتك دكتور نفسي يعني اكيد عارف، عامة يعني Gender identity disorder، كمان انت اكيد مش دكتور نفسي لأنك لو دكتور تعرف ان اول شروط الجلسة ان يبقى انا وانت في مكان مغلق.

= ودي عندك من امتي

- من وانا صغير حضرتك

= عامة انا كنت ملاحظ دا من الأول، وعلشان كذا كنت بسالك ساعة تسجيل الامراض والشكاوي عاوز تكتب حاجة ثانية ولا لا، بس انا مش المفروض اكتب حاجة غير الي بتقوله حتى لو انا شايفها.

فسكتوا، وهنا تدخل الدكتور الثالث وطلب من الضابط المسئول تحديد موعد جلسة نفسية. وشرح لي الدكتور ان التحويل سيتم لدكتور الباطنة وهو الدكتور المختص بالطب النفسي وطبقا لقراره سيتم تحويري لاحقا للجنة الطب النفسي بالقاهرة. ولان تلك المناقشة كانت في مكان مفتوح، فبأقي الدفعة سمعت أجزاء من الكلام، وتم التمر على والقاء الفاظ مهينة مرة اخري، مثل: « دا خول، هو عنده مشكلة في حنكش». دكتور الباطنة كان متفهم للوضع، وتم تحويري للجنة الطب النفسي في حلمية الزيتون. يوم الكشف الطبي في اللجنة، تم عرضي على لجنة الطب العصبي أولاً، لان لجنة الطب النفسي قد تأخرت ودار حديث بيني وبين الدكتور:

= انت بتشكي من ايه

- هو موجود في الورقة الي قدامك

= ليه

- عشان مش حنكلم في وجود الناس دي كلها

= لا أتكلم عادي، احنا هنا كلنا رجاله زي بعض

- بس انا مش راجل

= طيب اطلع برا، قالها وهو متعجب من الرد.

= تعالي هنا، هو يعني مش راجل

- هو الملف بتاعي عندك

= لا انا عاوز اسمع منك، بدل ماديك لائق وتدخل

- طيب انت دكتور امراض عصبية، وانا تم تحويري للأمراض نفسية، وانا مش حشرح لحضرتك الوضع لان كدة كدة انت مش حتفهمني، وكمان انت مش تقدر أنك تديني لائق او غير لائق.

= طيب استني برا لحد اللجنة متيجي.

وانتظرت حتى موعد لجنة الطب النفسي والي كانت تتكون من دكتور ودكتورة. وكان

اغلب الأشخاص لا يستمرون في عرضهم على اللجنة الا عدة دقائق نظرا لادعائهم اصابتهم بأمراض نفسية وبالتالي قرار اللجنة انهم لائقين. ولكن عرض على اللجنة استمر ساعة غالبا بمجرد دخولي ونظرة الي الدكتورة نظرة فاحصة:

= لا ارجع للباب كدة شويا ووريني مشيتك. اه انت استيلك طلو اوي, جايبه مينين بقي
- من برا مصر

= طيب تعالي هنا بقي, وادكيلي من الأول خالص.
- انا مريضة بالانزعاج الجندري, ومش حاسه ولا طايقه جسمي, وبدات اتابع مع دكتور نفسي.

ضحكت الدكتورة. فرفعت حاجبي.

- انتي بتضحكي على ايه

فتهجمت ورد الدكتور الاخر,

= هي اكيد مش بتضحك عليك, اكيد افكرت حاجة, هو انتي كنت بتضحكي على ايه
فعلا

= لا مفيش حاجة, بس افكرت حاجة كدة

- عامة انتي مش اول ولا اخر واحدة

= قصدك ايه

- قصدي ان حياتنا كلنا ضحك وسخرية وقلت ادب فعادي بقي

= قصدك ايه يعني

- قصدي أنى عاوزة اخلص, احنا من ساعة ما بدات إجراءات الجيش وانا بتعرض لقلعة ادب,
عامة عاوزين تدخلوني دخلوني واستحملوا انتوا بقي الي حيصل جوا.

= طيب انتي وصلتي لفين دلوات

- انا متابعة دلوات مع دكتور نفسي ومستنيه تقرير الهرمونات, علشان اعمل العملية

= طيب متقلقيش انت هتكوني بنت زي القمر

= احنا مصدقينك وعارفين انك مش بتصنعي, بس احنا مش في ادينا قرار خروجك من
الجيش لان دا لازم تتعرضي علي المستشار النفسي. هاتي رقمك علشان نبلاغك بمعاد

الكشف علي المستشار النفسي.

ولأني تأخرت في الخروج من العرض النفسي, فزاد اهتمام وفضول المجندين بسبب طول
وقت الجلسة. فقرروا الملف الطبي واستنتجوا أنى مثلي الجنس وليس عابرة. وتم تداول
رقمي بينهم. فبمجرد وصلي الي الإسكندرية, وجات عدة اتصالات ورسائل من ارقام
مجهولة تتسأل «هو انت خول, هو انت بتتناك».

ذهبت في الموعد المحدد للعرض علي المستشار النفسي. وهو الذي يقرر اما انهاء
الخدمة العسكرية للشخص, او تأكيد لياقته النفسية لأداء الخدمة العسكرية, او تحويل
الشخص للمستشفى النفسي العسكري للاحتجاز لمزيد من الاختبارات. وكانت حالتي
النفسية سيئة بسبب طول الفترة الزمنية للإجراءات وتعدد اماكنها وايامها, في بداية
الجلسة علق على طريقة جلوسي الانثوية:

= هو مفيش قاعدات غير دي

- هي دي القاعدة الي برتاح فيها
= طيب احكي لي
- انا عندي انزعاج جندي او زي ما يطلق عليه اضطراب هوية جنسية وبتابع مع دكتور
نفسى وهبدا هرمون.
= طيب انت بتتعرض لمضايقات في حياتك
- انا حياتي ايه غير شويا مضايقات حضرتك من اول الكشف والمديرية والاقسام ومن
اسكندرية للقاهرة، دا حتى العساكر الي هنا خدوا رقمي وقاعدوا يعاكسوا
= خدوا رقمك من فين
- من هنا لما كنت سأيببه علشان يبلغوني بمعاد حضرتك
= اممم تمام
وأبلغني بقراره، وهو انتهاء الخدمة العسكرية لي، واستلمت الشهادة مسببة بغير لائق
طبيا .



فاتن - امرأة عابرة

٢٨ عام
صعيد مصر
حاصلة على الاعفاء بالعام ٢٠١٨

اسمي فاتن. عمري ٢٨ سنة من صعيد مصر. انا امراه عابرة جنسيا. واستقرت في القاهرة من فترة الدراسة الجامعية. قدمت في الجيش سنة ٢٠١٨. ودخلت ٣ أشهر ثم خرجت اعفاء طبي نفسي. واكيد أثر عبور الجنسي على نفسي في الجيش بسبب معيشتي اليومية كذكر من حيث اللبس وطريقة التعامل في وسط ذكوري يتسارع كل فرد فيه على كونه الذكر الأقوى.

انا لاديني. كنت نازل إجازة وكانت اول إجازة وكان املك حينها كتب وورق بكتب فيها يومياتي بشكل هزلي وكان فيها ارائي من حيث ذكورية الجيش مثل تسميت بعض الافراد بأسماء نسائية نظرا لعدم توافق بنائهم العضلي والجسدي مع نظرة بعض افراد المؤسسة العسكرية، او اطلاق بعض المصطلحات عليهم مثل «ياواد ياطري» بالإضافة الي ارائي في الدين وتأثيره على افراد تلك المؤسسة مثل اجبار الافراد على القيام بالطقوس الدينية كالصلاة والصيام، وهي أشياء في الطبيعي ان تسبب مشكلة لمن يملكها، واثناء خروجي للإجازة حصل تفتيش وعثروا علي المذكرات، وتم حجبني عن الاجازة، وكان في خيارين امام امن الوحدة، اما ان يتم تحويلي الي الحبس الحربي بسبب ان ما احتوته تلك المذكرات هو كفر، او ان يتم تحويلي للمستشفى النفسي المركزية، اختارت القيادة تحويلي الي المستشفى النفسي لسببين هما: وجود عدة حالات انتحار خلال تلك الفترة في المنطقة العسكرية، مما عمل علي زيادة الاهتمام بحالات الاكتئاب والقلق، لدرجة وجود عدة قرارات بان أي شخص يظهر عليه اعراض نفسية غير سوية يتم التبليغ عنها، والسبب الاخر هو موقع الحساس داخل الوحدة العسكرية، ولكن تم تسريب الحادثة خارج امن الوحدة وتم نشرها داخل الوحدة كلها، مما سبب تنمر افراد الوحدة علي شخصي، واطلاق اسامي علي مثل «الواد الملحد، والكافر، والواد المجنون». وصدر قرار باستبعادي من أي تكليف لأنني شخص غير سوي، ولكن لم ينفذ.

تم تحويلي لمركز القدرات العقلية والنفسية لعمل اختبارات مثل: تحليل صور واختبارات قدرات عاطفية، بالإضافة الي جلسات نفسية مع الأطباء، وكان الغالب علي تعاملهم معي

الاستحقاق والدونية. ثم تم تحويلي الي المستشفى النفسي العسكري لمدة أسبوعين. وهناك تم تشكيل لجنة الرصد الطبي، والتي من اختصاصها تقرير استمراريتي في الخدمة العسكرية من عدمه. وجاء قرار اللجنة بإنهاء فترة تجنيدى، لأنى مريض بأمراض نفسية لا تؤهلني للحياة العسكرية، وتم نذب أحد افراد الوحدة الطبية لبدء إجراءات الاعفاء الطبي، وتم معاقبتي بمنعني من الحصول على إجازة طول الفترة حتى انتهاء الإجراءات، وهو ما ليس متعارف عليه في الوضع الطبيعي، بالإضافة الي جلسات النصح والإرشاد من الضباط في محاولة لهدايتي الي الإسلام. واستمر الوضع حوالي شهر حتى انتهاء الإجراءات واستلامي لشهادة الاعفاء.

شهادة الاعفاء كانت مسببة بعدم اللياقة الطبية السبب، وهي لم تؤثر على حياتي المهنية او السفر للخارج. نصيحة لأفراد المجتمع الكويتي، في حال وجود معه لإثباتات طبية تؤهله للعباء يقدمها في الكشف الطبي. ففي حالة الامراض النفسية المنتشرة حالياً بين المجتمع الكويتي كالاكتئاب او القلق، فأنها تؤهل لإنهاء الخدمة العسكرية طبيًا، هي تجربة صعبة لكن نفسياً أفضل من القيام بالخدمة العسكرية. عدم الخوف من الكشف الطبي لان الهدف منه هو الكشف الطبي لاي امراض تمنع من دخول الجيش. وليس الهدف منه كشف الهوية. والمهم عدم قيام ممارسة حميمية خلال فترة خدمته العسكرية.

المراجع

١. [الشحات, سعيد, ٢٠٢٢. «سعيد الشحات يكتب: ذات يوم.. ١٧ فبراير ١٨٢٢..محمد علي باشا يبدأ تكوين الجيش المصري بجمع أربعة آلاف من الوجه القبلي لتدريبهم في أسوان وجعلهم جنودا مدى الحياة - اليوم السابع». اليوم السابع.](#)
٢. [«قانون رقم ١١ لسنة ١٩٨٧ بتعديل بعض أحكام قانون الخدمة العسكرية والوطنية الصادر بالقانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨٠ - قضايا». ٢٠٢٢.](#)
٣. [Ahmed, Mona, ٢٠٢٢. «عيوب الضباط الاحتياط - مرتبات الضباط الاحتياط - تجربتي». تجربتي.](#)
٤. [Ibid](#)
٥. [عادل, محمد, ٢٠٢٢. «حالات الإعفاء من الجيش في الكشف الطبي - حياة شباب». حياة شباب](#)
٦. [«الأمراض النفسية التي تعفي من الجيش المصري». Shbabbek.Com ٢٠٢٠.](#)
٧. [«الشهادة الحمراء في الجيش حقيقة ام خرافة؟». ٢٠٢١. بوكليت](#)
٨. [هل الناسور يطلع من الجيش ويعفي من التجنيد؟ ٢٠٢٠. Shbabbek.Com .](#)
٩. [جودة, سليمان, ٢٠٢٠. «ليس وصمة للمريض!». المصري اليوم.](#)
١٠. [حالات للحصول على إذن سفر للخارج من القوات المسلحة». ٢٠١٩. مصرراوي.كوم.](#)

كبر الجيش ووير



القاهرة ٥٢

CAIRO 52

LEGAL RESEARCH INSTITUTE